أولاً : العمارة :

استعمل سكان (قرية) في بناء مدينتهم اللبن المربع والمستطيل، وكان حجم المربع منه (٣٨ × ٣٨ × ١٧ سم) ، وهو شبيه بقاسات اللبن والآجر الآشوري المستخدم في المدن الآشورية في العراق، وكذلك في مدن قبل الاسلام مثل الحضر. اما المستطيل فهو نصف في عرضه اذ يبلغ (٣٨ × ١٩ × ١٧ سم) كما استعملوا الجص المذوب في بناء الاسس وفي بناء المقابر. واستخدموا الجص بعد خلطه ببعض المواد كالرمل والرماد وغيره من اجل الصلابة، واستعملوا المواد نفسها في طلي المباني من الداخل، كما دعموا مبانيهم بالاعمدة المربعة والمستطيلة.

ولقد امكن ان نتصور ان مبانيهم كانت تعلوها شرفات كالتي شاهدها في المباني القديمة في نجد وغيرها من ضاحية الجزيرة العربية .... وتتكون البنايات السكنية في القرية :

(١) السوق :

لقد بني هذا السور على ضفة الخانق الغربية للوادي الذي ينحدر بين جبل طويلة وبيهم حدود القرية الشمالية الشرقية. ويبلغ طول السور ٢٢٠,٧٥ م من الغرب الى الشرق و ٢٥,٢٠ م من الشمال الى الجنوب، ويحيط بالسور سور مكون من ثلاثة اسوار متوالية متلاصقة، اوسطها من الحجر الجيري، اما الداخلي والخارجي فمن اللبن، وللسور باب واحد صغير في النصف الجنوبي من الضلع الغربي ويحيط بالسور سبعة ابراج، الوسطى منها مربعة الشكل، اما الباقية فمستطيلة، وارتكاز السور مرتبط بالبناء من الداخل بقاعدة كذلك الابراج مرتبطة بالسور. واعلى الجهات ارتفاعاً واتراها في السور هما الناحيتان الشمالية والجنوبية. اما الناحيتان الشرقية والغربية فقد تعرضتا للسقوط بشدة.

وفي داخل السور ساحة على جانبيها وكائن من الناحيتين الشمالية والجنوبية

[illegible] سنة

بالجهة الجنوبية واسعة. وتتصل به مجموعة اخرى من الوكائن صغيرة تؤدي الى مخازن خلفية. كما تؤدي الى مرفق يشتمل على فتحة مع درج يؤدي الى القسم العلوي التي اتخذت كمخازن. كما يوجد في السور سوق واحد في الزاوية الجنوبية الشرقية

Scanned by CamScanner

كان السور مزوداً بخندق ماء ضخم يصل عمقه الى خمسة امتار ، والحق به دورات للمياه .

(٢) القصر :

كان التل الذي يقع غربي السوق مباشرة ضم التلول التي شملتها اعمال التنقيب ، وقد دلت مواد البناء وكسر الفخار المنتشرة في هذه المنطقة وكلها كانت شجعة للعمل . وعندما بشر بالخير ، ظهرت قاعات ، زودت بأبواب ، كانت موزعة للجدران الاربعة في كل منها . وبعد ان اكمل المنقبون اعمالهم في جزء من المساحة المقرر تنقيبها ، اعتقدوا من خلال الدلائل المتوفرة ان البناء المكتشف الهيئة ، ستوضحها التنقيبات في المواسم اللاحقة ، وستعطي صورة واضحة لتاريخ القصر ، وتسلسل علاقته بالمدينة ، واهميته بالنسبة للمدينة ، علماً ان معلوماتنا عن مخططات قصور ماقبل الاسلام هي قليلة لذلك رشحنا المعلومات التاريخية عنها .

(٣) المعبد :

يعد المعبد الذي كشفت عنه التنقيبات (قرية) اول معبد كشف عنه في صعيد المملكة العربية السعودية ، اذ [illegible] في القسم الشرقي من الجزيرة العربية وشمالي القسم الجنوبي منها ، اعطت للمتخصص صورة عن هذه العمائر كما ان الهيئة المعبد المكتشف في قرية لا تتفوق بكونه اول المباني في هذه المنطقة بل يكون نموذجاً للمقارنة مع الامثلة الاخرى المتوفرة في الجزيرة العربية وفي غيرها من مدن القوافل في عصر ماقبل الاسلام .

وجد المنقبون تماثيل برونزية داخل معبد (قرية) ، وتعطي هذه المكتشفات بعداً حضارياً جديداً ، وهذه العطيات تنفرد بها المعبد عن غيره ، ومن جانب آخر ، فقد تأثر هذا المعبد في اسلوب الكتابة ، اذ لم يلحظ المنقبون وجود كمية من الردم توحي انه كان مرتفع البناء ولها أو انه لم يسقف ... ونذكر هنا المعبد المكشوف المعروف باسم (معبد

Scanned by CamScanner

السقايا في مدينة الحضر الراقدة في الشمال الغربي من بلاد وادي الرافدين.
وهذا الدليل يؤكد وجود الصلات الحضارية بين الجزيرة العربية والبيئات المجاورة لها في فترات قبل الاسلام.

(٤) المقابر :

تتنوع اشكال المقابر في هذه المدينة ، بحكم القرون العديدة التي عاشتها كمدينة تجارية وكعاصمة لدولة عربية هي (كندة) التي لعبت دوراً في الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والديني في وسط الجزيرة العربية لاكثر من ستة قرون. وقد تمكن المنقبون من تمييز ثلاثة انواع من الطبقات (مربع ١) ودلت من خلال اشكال القبور من الطلايا الجنائزية.
والفئات السكانية هي :

أ. الملوك ب. النبلاء ج. عامة الناس.

فعلى الطرف الغربي من المدينة وجدت مقبرة ، وجدت في ساحة معينة تمثال شخص لم نذكر نحن الجيرنا مذهبه وطريقة حكمه بتماثيل البشر وتصوير الحضر. ووجدت لوحة حجرية نقشت عليها ثلاثة اسطر من الكتابة بالقلم المسند تشير الى شخصية ملكية ، دفنت في غرفة ذات قبو ، وهي مستطيلة الشكل ، طولها ٢,٥ م وعرضها ١,١٥ م وارتفاعها ١,٨٠ سم.

وبالقرب من هذا القبر ، عثر المنقبون على قبور أخرى ، بعضها يتألف من غرفتين ، ووجدت لوحة حجرية ، وهي شاهد قبر مكتوب بالقلم المسند. والنص بعشرة اسطر ، يستنتج منها انها مقبرة لاناس ذوي مكانة في مجتمع الحضر.

وفي شرقي المدينة عثر المنقبون على قناة الوادي مع مقابر ، وجدت جزء منها مع الاموات.